جامعة الرياض

فيه التعريف نادرة والتنكير اغلب ومن دال الحصر للعلم مفهومه ما من بيان المعنى ما يسوى عابل ان
العاصي حيى وقد الثانية بان الشاكين على اقسام منهم من غلب عليه الحياء والخجل وانكسار ما كان سببا
لسؤاله فيستر نفسه حياء وخجلا من المواجهة بالتصريح بارتكاب القبائح وستراً واخفاء لما
من اعذانه بالنقائص والفضائح خشية من ان يظهر عليه ما يعتري بسبب سؤاله فيكون مفتضحا
لخوصانه والناظم رحمه الله لمزيد اجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم ادعى ذلك فكنى نفسه وذكرا بوصف
المقتضى لسؤاله على جهة الابهام لا التفصيل حياء من ان يتبين نفسه اى معصيتها فيكون ذلك
سببا لوجه تنبيه لا زال الطلبات ما ذكره الناظم هنا من ان سبب التنكير قد يكون الاستحياء
هل عرج مراحصر حتى حيث نهم سرها مما يقرب منه وهو بدهم لكل في التنكير والتعريف
مقام لا يليق باخر فمن اسباب التنكير قد يكون الاستحياء هل عرج مراحصر حتى
ارادة الوحدة نحو وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى اى واحد ارادة النوع نحو هذه ذكرى اى
نوع من الذكر وعلى ابصارهم غشاوة اى نوع غريب من الغشاوة لا يتعارفه الناس بحيث يغطى
ما لا يغطيه شئ من الغشاوات ومما يحتملهما اى معاً والله خلق كل دابة من ماء اى كل نوع منها
من كل نوع منه او كل فرد من افرادها من افراد النطف ارادة التعظيم بمعنى انه اعظم
من ان يعين ويعرف نحو فاذنوا بحرب ولهم عذاب اليم ان لهم جنات سلام عليه
ارادة التكثير نحو ان لنا لاجرا اى وافراً جليلاً ارادة التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اى
رضوان قليل منه اكبر من الجنان ما سمعها ارادة التحقير بمعنى انحطاط شانه او حده الى حد لا يمكن
ان يعرف نحو من اى شئ خلقه اى من شئ حقير مهين ثم بينه بقوله من نطفة خلقه

وهذا

وهذا المعنى يقرب من الاستحياء الذي ذكره الناظم هنا فائدة يعم نفعها وهي ان الاسم اذا ذكر
مرتين فان كانا معرفتين فالثاني هو عين الاول غالبا دلالة على المعهود الذي هو الاصل في اللام
او الاضافة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وان كانا نكرتين فالثاني غير الاول غالبا
وقد اجتمعا في ان مع العسر يسرا قال صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين فهو نص صريح
بما ذكر في القسمين اما الاول فلان نكرة فقط فكالقسم الاول نحو كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول الحكمة [illegible] وقد نقضت هذه القاعدة بايات كثيرة نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان اى الثواب وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ويؤت كل ذي فضل
فضله [illegible] ما من قرانها افلتبه على ان بعض المحققين بين ان جميع ما اورد عليها
من الايات من جملة افرادها وانه لم يخرج منها شئ لكن في بعضه تكلف وتداركني
ادركني بالعناية منك يا ابن امنة بسوابغ كرمك وتفرع عليه مجال حلمك حتى يرجع باق قط
يهفو ما دام له بالذمام مجتهد ختم نتعلق تداركه والا لم تخلو عن معنى يليق تسارع
اى تداركه بحق ومنك التي انعم الله بها عليك ما دام له منك ذمام بالمعجمة اى تعلق
واصله بقية الروح في المذبوح اى ما دام فيه ادنى تعلق واستمساك بك لانك اكرم
الكرماء من الخلق وعادة الكريم انه من تعلق به نجا من كل ما يخافه من اليم العذاب.
وبعد الحجاب ولم لا وقد احتراز اى ذلك العاصي الاعمال السيئة التي اتيتها والمال
الفاني الذي امسكه عن صرفه في وجه الخير او جمعه من وجه الشر حتى اشتغل بهما عن طاعة قلبه
في جمعه لبيه ولم يبال فراق وادجمعه ولا يا بيتف الكتبه مما قدم الصالحون جمع صالح

Copyright © King Saud University